ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع • ومرتكب الكبيرة ظالم قال الله تعالى مخبرا عنهم فما لنا من شافعين ولا صديق حميم والترك هو الظلم قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم • فان قيل روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تنال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي قلنا قد ذكرنا قوله عليه السلام شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فلو صح الخبر اراد به اذا استحل ذلك • فان قيل انتم اثبتم الشفاعة للمؤمنين ومرتكب الكبيرة خرج عن الايمان لقوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن • قلنا اراد به اذا استحل ذلك لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لابي ذر رضي الله عنه نادى في الناس من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان زنى وان سرق **فصل** قالت المعتزلة لا ميزان ولا حساب ولا صراط ولا حوض ولا شفاعة قالوا الميزان يحتاج اليه العامي والبقالون وكل موضع ذكر الله تعالى الميزان والحساب اراد به العدل لان الميزان انما يحتاج اليه في معرفة قدر الحسنات والسيئات والله تعالى عالم بذلك كله فمن كانت حسناته اكثر من سيئاته يؤمر به الى الجنة ومن كانت سيئاته اكثر من حسناته يؤمر به الى النار • ومن كان من اهل الجنة لا يوقف في القيامة ولا يحتاج الى الشفاعة **قال اهل السنة والجماعة** كل ذلك

كل ذلك حق والحوض في القيامة حق والكوثر في الجنة حق والصراط حق يدل عليه قوله تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون • قال ابن عباس له كفتان احداهما بالمشرق والاخرى بالمغرب • فان قيل ما الحكمة في الميزان ولماذا توزن الحسنات والسيئات والله تعالى عالم بذلك • قلنا نعم والله تعالى عالم بذلك ولكن العبد لا يعلم به وانما يوزن حتى يعلم العبد انه من اهل الجنة او النار • فان قيل قراءة الكتب اسبق ام الميزان قلنا ليس فيه نص لكن استنباط العلماء على طريق الاستدلال ان قراءة الكتب اسبق يدل عليه قوله تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون وهذا يدل على انه لا يبقى عمل بعد الميزان والحساب على الصراط • فان قيل اين الميزان واين الحساب • قلنا الميزان والحساب على الصراط فتوزن حسنات كل واحد وسيئاته فمن ثقلت موازينه مضى الى الجنة ومن كان من اهل الشقاوة يسقط في النار • لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من امتي من يسقط في النار كالمطر • وفي الخبر يوقف العبد على الصراط سبع مواقف الموقف الاول يسأل عن الايمان • والموقف الثاني يسأل عن الوضوء والاغتسال • والموقف الثالث يسأل عن الصلاة والموقف الرابع يسأل عن الصوم والموقف الخامس يسأل عن الحج

Copyright © King Saud University